(١٣٧)

العدد ٣٤ — حب الوطن من الايمان — السنة الاولى

صاحب الامتياز والمدير المسؤول
محمد صالح نصيف
المراسلات
بعنوان ادارة «جريدة» بريد الحجاز
نمرة صندوق البريد «٥٧»
العنوان التلغرافى «البريد»

بريد الحجاز

جريدة سياسية يومية تصدر مرتين فى الاسبوع موقتاً

الاشتراكات
غروش ذهب
١٠٠ عن سنة فى جده والحجاز
١٥٠ فى سائر الاقطار
الاعلانات يخابر بشأنها
« الادارة »

جده فى يوم الاربعاء ٣٠ شعبان سنة ١٣٤٣ — الموافق ٢٥ مارس سنة ١٩٢٥

الموقف الحربي العام

انتقال مخيم ابن السعود – الهجوم على قوته الرئيسية وانهزامها

أشرنا فى عددنا الماضى الى الدور الثانى الذى دخلته الحرب فغير وضعيتها بالنظر لاعتبارات شتى منها ما هو معنوى ومنها ما هو مادى أثرت فى سير الحرب تأثيراً محسوساً ابتدأ مفعوله العملىّ من يوم ١٩ شعبان بالغارة الاستطلاعية التى قامت بها قوة من جندنا على مواقع العدو الشرقية والشمالية حيث استطاعت القيادة العليا أن تعرف مبلغ قوة العدو التى فى هذه المواقع وفى المركز الرئيسي بتقدير المدد الذى جاء منه فصدته نيران مدرعاتنا ومدافعنا ومن ذلك الحين أصبحنا قابضين على ناصية الحال بصورة عامة وادركنا كيف نرسم الخطط الحربية المؤثرة على العدو وعرفنا من اين نضربه الضربات المؤلمة التى تكبده الخسائر الفادحة وتقلق راحته وتحرج موقفه. وأول ما بدأت به القيادة العليا بعد ذلك تسليط نيران مدافعنا السريعة على نفس المقر الذى يخيم فيه ابن السعود بصورة مؤثرة اضطرته الى الانسحاب والانتقال الى حيث يأمن من نيران مدافعنا

وقد رأت القيادة أن توجه ضرباتها الى القوة الرئيسية للعدو فتضعف بذلك الصلة بينها وبين مواقعه الامامية حتى تسقط من حالها أو تنسحب ، وتؤثر فى مجموع قواه تأثيراً لا تخفى نتائجه على الخبراء بفنون الحرب وسياستها.

ولاجل الحصول على هذه النتيجة اقتضى الحال اجراء حركة تضطر قوى العدو الرئيسية الى الخروج من مكامنها التى انتقلت اليها معتصمة بها من تأثير مدافعنا وقد كان ذلك بموفقية عظمى لجيشنا فى عشية يوم الاثنين الماضى فقد خرجت قوة بدوية من جناحنا الايمن (النزلة اليمانية) ولما وصلت هنالك تدفقت عليها جموع القوة الرئيسية للعدو من مكامنها منتشرة فى ذلك المنبسط الفسيح بكثرة فتراجعت قوتنا لتتميم المكيدة الحربية فتقدمت جموع الاعداء قصد الاحاطة بقوتنا ولم يلبثوا أن خرجت عليهم مدرعاتنا فكرت عليهم جنودنا وظلت تحصدهم نيراننا فولوا الادبار منهزمين الى الوزيرية والرغامة وشمالها فتواردت عند ذلك جموع الاعداء مدداً من كل جانب فتوقفت عند ذلك جنودنا ومدرعاتنا عن مطاردة العدو وأخذت فى التراجع لاكمال الحركة المدبرة وظل الاعداء يتقدمون حتى قربوا من جناحنا الايمن (النزلة اليمانية) وهنالك كرت عليهم مدرعاتنا وجنودنا مرة اخرى وظلت تفتك بهم نيران رشاشاتها ورصاص جنودنا وقنابل مدافعنا فاحتدمت نار الحرب واشتدت المعركة والنيران تفتك بالاعداء وتحصدهم حصداً يتركهم مجندلين مصرعين وقد صدت نيران مدافعنا امدادات للعدو من مشاة وخيالة وفتكت بهم فتكا ذريعاً وهنالك ولوا الادبار منهزمين شر هزيمة تاركين الارض مفروشة بقتلاهم وجرحاهم وابن السعود يشهد بنفسه خواص رجاله وخيله بين شريد وقتيل وجريح لا يلوى أحدهم على الآخر ولم تتركهم جنودنا ومدرعاتنا ومدافعنا من التعقيب الابعد أن دخل الليل فكانت شر معركة نكب بها العدو شر نكبة على مرأى ومشهد من ابن السعود نفسه وقد كانت قتلى العدو وجرحاه بكثرة مدهشة لا تمكن

حصرها بالضبط وقد شهدت ذلك الجماهير المحتشدة فى الخطوط ومن نوافذ الدور وأسطحتها فكان تصفيقهم حاداً وهتافهم عاليًا لجندنا ومدرعاتنا ومدفعيتنا حينما ولى الاعداء الادبار منهزمين أمام عاهلهم وقد كان معظم قوة العدو الذين فتكت بهم قوتنا وولوا الادبار فى هذه المعركة والتى قبلها من صميم رجال نجد المعدودين الذين يعول عليهم ابن السعود عادة ويتخذهم قوة له فى مخيمه الخاص وقد علم ذلك من ألبستهم المعروفة وقيافتهم ومن هذه الجهة تعتبر نكبة ابن السعود فائقة حد الوصف وتأثيرها المادى والمعنوى عليه وعلى مجموع قواه فوق كل تقدير ولم تخسر قوتنا سوى ستة جرحوا بجراح خفيفة بينما خسائره تقدر على الاقل بثمانمائة وماذلك الا بسبب احكام التدبير الحربى والخلاصة أن هذه المعركة هى الاولى من حيث شدة التأثير على العدو وقد امتازت باشراف صاحب الجلالة مليكنا المفدى عليها بذاته الشريفة أيده الله ونصره وأعز جنده وجعل التوفيق حليفه ولا ريب أن ما أبدته قوتنا من البطولة والمهارة واحكام التدبير لضرب العدو الضربة الاليمة لمما يسجل بمداد الفخر فى تاريخ النهضة الحجازية الجديدة وهى أول مرة قام فيها الجند البدوى بأعمال برهنت على أنه لايقل فى أهميته عن الجند النظامى المدرب وهذا مما يجعل القيادة العليا تستطيع توسيع نطاق الحرب والتفنن فى أساليب القضاء على العدو ومن هذه الجهة أيضاً يتبين مقدار التبدل العظيم الذى طرأ على الموقف الحربى العام فأصبحنا قابضين على ناصيه الحال تماماً وما النصر الا من عند الله ؟

أخبار محلية

الجبهة الحربيه

لم تحصل فى خلال هذه الايام وليالها من العدو أية حركة وقد ساد السكون جميع الجبهة وتأكد ضعف العدو من الوجهتين المادية والمعنوية فأصبح لا يستطيع الثبات أمام قوتنا يدل على ذلك سرعة انتقال معسكره الرئيسى الذى يخيم به ابن السعود نفسه وابتعاده الى مسافة يأمن بها تأثير نيران مدافعنا التى أصبح مهدداً بها وبهجوم مدرعاتنا وقوانا وقد ذاق ألم بأسها وشدة بطشها وفتكها كما تجلى ذلك تماماً فى معركة يوم الاثنين الماضى فنكبت بها قوة مقره الرئيسية شر نكبة وولت الادبار منهزمة أمام نيران مدافعنا ومدرعاتنا وجنودنا الابرار التى ظلت تطاردهم فى رابعة النهار وهى أول مرة شهد فيها ابن السعود بعينه هزيمة قوته الرئيسية تاركة عددا وافراً من خاصة رجاله وخيله مجرحين مصرعين مجندلين متروكين بأسلابهم فى ميدان الحرب دون أن يستطيعوا نقلهم حين الفرار والى القراء التقارير الرسمية عن يومى ٢٧ و ٢٨ شعبان

﴿ التقرير الرسمى عن يوم ٢٧ منه ﴾

١ — اليوم ٢٧ منه تبادلت مدفعيتنا مع مدافع العدو النار حسب المعتاد فى الصبح والمساء وكانت طلقات مدافع العدو خفيفة لدرجة لاتذكر

٢ — بناء على ضرب مدافعنا مخيم ابن السعود الخاص حسبما ذكر بتقرير امس شاهدنا نقل المخيم المذكور من محله تماما والمظنون انه انتقل الى ماوراء الجبال التى بشمال شرقى الرغامة وهو يبعد عن المحل السابق مقدار ساعة وقد حاول ابن السعود بانتقاله هذا التخلص من تأثير ضرب مدافعنا على مخيمه الخاص والمنتظر انسحاب بقية قواه من مواضعها الاماميه الى خارج منطقة تأثير مدافعنا

﴿ التقرير الرسمى عن يوم ٢٨ منه ﴾

١ — اليوم ٢٨ منه صباحا تبادلت مدافعنا النار مع مدافع العدو وقد كان عددها اثنين فقط واحداً بشمال الكندرة وآخر بجوار الرويس وجميع قنابلهما التى أطلقت بدون تأثير لاتتجاوز العشرة

٢ — فى الساعة التاسعة رتبنا حركة استطلاع على طريق مكة بجوار قهوة القائم (وكان يشرف على هذه الحركة صاحب الجلالة الملك المعظم بذاته الشريفة) فخرجت قوة بدوية من جناحنا الايمن وسارت باستقامة القهوة المذكورة وعند تقرب قوتنا الاستطلاعية المذكورة منها أطلق سبور العدو الموجودون هنالك عدة طلقات نبهت قوى العدو الرئيسية الموجودة بشمال الرغامة وعلى رأسها ابن السعود نفسه فانسابت تلك القوى من الوديان وتقدر بثمانمائة وأخذت تتقرب من قوتنا حتى وصلت اليها على مدا اصابة طلقات الرصاص وعند ذلك أخرجنا عليهم مدرعتين فوصلتا اليهم بسرعة البرق فاقتربتا منهم على بعد خمسمائة متر وظلت تفتك بهم نيران رشاشاتهما حتى ولوا الادبار منهزمين بالوديان فى استقامة الوزيرية والرغامة وشمالها ثم تراجعت مدرعاتنا وجنودنا بصورة مرتبة لتستدرج بها العدو مرة ثانية فأخذ يقترب من قوتنا حتى وصل الى جوار قهوة القائم وقريب من النزلة اليمانية فلما وصل الاعداء الى هذين الموضعين كرت عليهم جنودنا ومدرعاتنا مرة ثانية وظلت تصليهم ناراً شديدة وشرعت

مدافعنا من داخل خطوطنا تطلق عليهم قنابلها واستمرت المعركة حتى دخل الظلام فحال بين المتحاربين وعادت جنودنا ومدرعاتنا الى مواضعها مكللة بالظفر بعد ما أتلفت كثيراً من قوى الاعداء

٣ — جرح لنا خمسة من الجنود وضابط بجراح خفيفة أما جرحى العدو وقتلاه فكانت بكثرة لا يمكن ضبطها وتقدر على الاقل بثلثمائة

٤ — كان القصد من هذه الحركة كشف المحل الذى انتقل اليه مخيم ابن السعود من الوطايا التى بشمال الرغامة ومعرفة مقدار قوته واستدراجه لداخل تأثير نيران الرشاشات والمدافع ثم ضربه الضربة الشديدة وقد حصل ذلك والحمد لله بموفقية عظيمة

٥ — بعد هذه الضربات المتوالية على العدو وتباعد مركزه عن مواضعه الامامية أصبحت تلك المواضع بمعزل عن وصول المدد اليها وعليه صار من المحتمل سحبها الى الجبال أو نقل مركزه الى الشمال وراء مواضعه الامامية ليكون على اتصال معها ومن المرجح اختياره الشق الاول أى الانسحاب بتاتا من منطقة تأثير نيراننا واعتصامه بجبال الرغامة أو بجوار بحره ؟

الكتاب الاخضر النجدى

عن مؤتمر الكويت البريطاني

تحت هذا العنوان قرأنا فى العدد ٤٤ من رصيفتنا جريدة (الفطرة) الغراء التى تصدر فى (بونس ايرس) مقالا رئيسيا خطير الشان . ونظراً لانه جاء موافقاً فى تحقيقاته لما نشرناه فى أعداد (البريد) الاخيرة نقلا عن (المقطم) الاغر لمكاتبه السياسى الشرقى بشأن المعاهدة النجدية الانكليزية رأينا من المناسب أن نثبت فى (البريد) مقال (الفطرة) المذكور بحروفه اتماماً للفائدة وتكملة للموضوع خدمة للحقيقة والتاريخ وهاهو المقال المومى اليه !

عندما انعقد مؤتمر الكويت كتبنا عنه كلمة فسميناه فيها بحق (مؤتمر الكويت البريطاني) وقد جاءنا تفصيل عما دار فيه من المباحث التى قد تؤدى الى اتفاق امراء العرب وسلاطينهم وملوكهم الاسميين فوجدنا ان الكلمة العليا بهذا المؤتمر للدولة البريطانية التى عقد هذا المؤتمر تحت رئاسة مندوب انكليزى لها والفه اكثرية اعضاء من رجال بريطانيا فعدنا الى التعليق عليه مؤكدين التسمية التى خلعناها بعدل على هذه الالعوبة الانكليزية كما يتذكر القراء آنئذ

فالان قد وصل الينا بطريقة شبه رسمية (الكتاب الاخضر النجدى) عن ذلك المؤتمر الكويتى وقد نشر هذا الكتاب بامر سلطان نجد وبعمل يديه. فهو حجة قاطعة فيما سنوضحه للشعب

— توجيه الكتاب —

الكتاب موجه للعالم الاسلامى بنوع عام والامة العربية بنوع خاص

يقول سلطان نجد

« اما بعد فقد رأينا نشر ما دار من المفاوضات فى مؤتمر الكويت بين مندوبى نجد وحكومتى العراق وشرق الاردن وما عرف اثناء ذلك من مطامع الحجاز حتى يعرف العالم الاسلامى عامة والعرب خاصة حقيقة العنت والعناد والغرور الذى استولى على هؤلاء القوم الخ. وليحكموا الى الفريقين كان السبب فى تفريق الكلمة القاضى على كل امل فى الاتفاق الخ الخ»

فاما وقد قبل ابن السعود ان يحكم اهل الراى فى القضية بينه وبين الهاشميين فانا سنوفيه حقه مستدلين عليه من قوله كما سيلى

ما فى الكتاب

يقع الكتاب فى ٧٦ صفحة على ورق جيد وبغلاف اخضر نسب الكتاب اليه

ويحتوى على كثير من الرسائل والبرقيات التى دارت بين الوكالة البريطانية ببغداد والمندوب السامى بالبحرين ورئيس خليج فارس البريطاني وبين ابن السعود على عقد مؤتمر الكويت والاتفاق على المسائل المختلف عليها . ثم مادار فى المؤتمر من المباحث والمناقشات وكل ما فى الكتاب يدل دلالة صادقة على امرين

(الاول) — اعتراف ابن السعود صراحة فى كل كتبه وبرقياته بسيادة بريطانيا على شبه جزيرة العرب

(الثانى) — على ان هذا المؤتمر انما هو بريطانى قبل كل شئ وأنه عقد لمصلحة انكلترا السياسية فصدق ماقلناه

والمصلحة السياسية البريطانية التى ارادت انكلترا ان تخدمها هي

(١) ان تظهر بانها صاحبة السيادة الحقيقية على شبه جزيرة العرب

(٢) ان تأخذ من تلبية ملوك العرب وسلاطينهم الاسمية لها حجة على انها صاحبة الحق فى فض المسائل التى بينهم طبقاً لسياستها

(٣) ان تثبت مركزها فى الانتداب على العراق وشرق الاردن وفلسطين

(٤) ان تحصل على اعترافات ملحقة لمعاهداتها معهم تستفيد منها عند اللزوم

(٥) ان تمنع من اتصال الاوطان العربية اتصالا سياسيا وصولا الى دوام تفرقة الامة العربية

سلطان نجد والوحدة العربية

يتشكى سلطان نجد للعالم الاسلامي عامة والعربى خاصة اشراف مكة بقوله فى الصفحة ٣٤ من الكتاب

« ان اشراف مكة لغرض ما لايحاولون تخليص بلاد العرب من براثن الاجنبى ولايسعون السعى الجدى غير المشوب بالغرض الى اتحاد الامارات العربية اتحاداً قويا يخفف على الاقل وطأة النفوذ الاجنبى . وانما كل همهم هدم سلطنة نجد لانها البلاد الوحيدة التى لم تدنس ارضها سلطة اجنبية »

وهذه التهمة باطلة لامور

(الاول) — ان مملكة الحجاز مستقلة استقلالا تاما خاليا من كل سلطة اجنبية فعلية أو معنوية . فليست سلطنة نجد هى البلاد الوحيدة التى لم تطأها سلطة اجنبية

(الثانى) — اعترافه بان اشراف مكة — ويعنى بهم جلالة الملك حسين وانجاله — يسعون الى اتحاد الامارات العربية سعيا ولكنه غير جدى وغير خال من الغرض

والذى يعرفه العموم ان سلطان نجد لما يسع الى اتحاد الامارات بوجه من الوجوه لا بصبغة جدية حتى ولا لغرض بل كان بالعكس يسعى فى تفكك عراها كما يرى القارئ فى الاستشهادات التى نستخرجها من كتابه الاخضر

يقول ابن السعود بالصفحة (٦) فى كتابه رقم ٢٣ صفر سنة ١٣٤٢ عدد ٤٤ المرسل منه الى « صديقه العزيز » معتمد « الدولة البهية البريطانية » مانصه

«لا اوافق على اشتراك مندوب العراق مع حكومتى الحجاز وشرق الاردن فى البحث وكذلك اشتراك شرق الاردن مع الحجاز او العراق او اشتراك الحجاز مع احدى تلك الحكومات »

ويقول الوفد النجدي باسم سلطان

نجد في الجلسة السابعة صفحة ٣٨ من الكتاب

(لا نعرف صفة خاصة لملك الحجاز اوامير شرق الاردن تخولهما حق الكلام اوالتدخل في شؤن الامارات العربية التي لم تكن لهما ادنى رابطة بالحجاز اوشرق الاردن)

ويقول في الجلسة الثامنة بالصفحة (٤٠)

« اننا لا نوافق مطلقا على اتصال حكومة شرق الادن بالعراق بل لابدان تكون حكومة نجد متصلة حدودها بسورية حتى تكون تجارتها في مأ من فحفظا لكياننا الاقتصادي نطلب ان يكون الاتصال بسورية هو الاساس في تعيين الاتفاق بيننا وبين شرق الاردن ». ويستخلص من كلام ابن السعود هذا ووفده امور (الاول) ـ العمل الفعلي لفصل الحجاز والعراق وشرق الاردن عن بعضها منعاً لها عن الوحدة العربية. (الثاني) ـ انه يعتبر هذه الاوطان العربية اجنبية عنه فينافسها اقتصادا كما تنافس الدولة الاجنبية دولة اخرى اجنبية عنها غريبة (الثالث) ان هذا الفصل وذلك الاعتبار موافق للسياسة البريطانية ومن ثم يقول رئيس المؤتمر البريطاني (صفحة ٤٤) فرحا ما ياتي (ولعل انكلترا هي التي أوعزت لابن سعود ان يسعى في هذا الفصل)

« اني ارى انه لا يحق لاهل العراق اوشرق الاردن الكلام عن الحجاز وان الحكومة الانكليزية لا تقبل مطلقا الكلام عن ابن الرشيد وان سلطان نجد حينما قبل الاشتراك في المؤتمر اشترط شرطا اساسيا قبلته الحكومة الانكليزية وهو انه لا يحق لاي حكومة من الحكومات ان تشترك في بحث ما يتعلق بالحكومات الاخرى »

وبديهي ان هذا موافق انكلترا التي تريد ان ترى العرب الف دولة ودولة وان تكيف كلا منهم بكيف يخالف الاخر اما سبب موافقة انقسام الاوطان العربية سياسة اوربا والسياسة البريطانية هو تنصل انكلترا مما تعهدت به لجلالة الملك الحسين . والى القارئ ماورد في مذكرة مندوب شرق الاردن في الجلسة التاسعة (صفحة ٤٢)

« انكر حضرات مندوبي نجد صفة جلالة ملك الحجاز الخاصة بالعرب والعربية . وعليه اقول

ان جميع الحكومات العربية في البلاد العربية تكونت بعد ظفر الحليفات وانتصارهن على المتفقين وان جلالة الملك حسين ومن كان معه من قومه كانوا يحاربون مع الحليفات جنبا لجنب وكانت اعمالهم من اكبر عوامل النصر وغايتهم بعد ذلك هي استقلال العرب في بلادهم

« ان الملك حسينا حينما قام بنهضته اتفق مع الحليفات وبالاخص مع الحكومة البريطانية على امور لا لزوم لبيانها هنا ،وكان من جملة مواد الاتفاقات وجوب احترام الامارات العربية الموجودة على خليج فارس وفي داخل البلاد العربية اللاتي كن امارات اسمية خاضعات للقوانين العثمانية . وكان هذا الاتفاق باسم العرب عامة

وبما ان حكومة شرق الاردن وغيرها من الحكومات العربية هي بعض ثمار النهضة الهاشمية ومعاونة الحليفات لها فلا يمكنها الانفصال عن تلك المعاهدات »

— اعتراف سلطان نجد —

بالانتداب البريطاني

على العراق وشرق الاردن وفلسطين

ننقل هنا اعتراف ابن السعود صراحة بشرعية الانتداب البريطاني على العراق وشرق الاردن وفلسطين وغرضنا منه امور (١) — بطلان دعوى ابن السعود انه يعمل اويرغب في استقلال بلاد العرب لانه لا يمكنه ان يكون راضيا بالانتداب والاستقلال معا وهما ضدان لا يجتمعان (٢) — رغبته في دوام هذا الانتداب لامكان اتفاقه مع انكلترا صديقته يقول ابن السعود في كتابه نمرة ٧٥ المرسل منه من الاحساء في ٤ رجب سنه ١٣٤٢ الى الكولونيل نربور « رئيس معتمدي خليج فارس » صفحة (٧١) مانصه

« ولذا فاني ارجوان ترفعوا الامر الى حكومتكم لانها هي الحكومة المنتدبة على العراق »

ويقول الوفد النجدي باسم سلطان نجد ابن السعود في احتجاجه المرفوع الى الكولونل نوكس رئيس المؤتمر العربي (الصواب البريطاني) بالكويت:

« لقد احتجت الحكومة (اي حكومة نجد) التي نمثلها في هذا المؤتمر مرارا على هذه الاعمال غير الودية بواسطة حكومة جلالة ملك بريطانيا العظمى المنتدبة على العراق »

واذا شاء القارئ ان يعرف الى اي حد يسعى ابن سعود الى ملاشاة الحكومات العربية ليتمكن مباشرة من الاتفاق على مايريده مع انكلترا فليقرا كتابه نمرة (٧٤) الى الكولونل نوكس بتاريخ ٤ رجب سنة ١٣٤٢ (صفحة ٥٩) ففيه مانصه مع الاسف المزيد

« تلقيت كتابكم المورخ ٢٤ ك الثاني سنة ١٩٢٤ المتعلق بالحدود الشمالية . واني اشكركم على ما ابديتموه من الاراء والافكار . اما من خصوص ما ابداه مندوبو نجد من وجوب امتداد الحدود الى الحدود السورية ،فهي اقتراحات مبنية على ان حكومة شرق الاردن حكومة مستقلة كما تفهم من كتاب اعتمادها مندوبيها وكما يفهم من مباحثاتهم . فاذا كانت الحدود تختص راسا بالحكومة الانكليزية بصفتها منتدبة على فلسطين كما بينتم فيمكن الاتفاق راسا بين حكومتي وبين جلالة ملك بريطانيا بدون حاجة الى اشتراك مندوبي شرق الاردن (كذا!) .. »

— سلطان نجد —

— حليف انكلترا —

لقد نشرنا في العدد الماضي نص معاهدة تحالف بين ابن سعود وبريطانيا العظمى بتاريخ ٢٦ ك ١ سنة ١٩١٥ وقد جاء في المادة ٧ من تلك المعاهدة مانصه:

« توافق الحكومة البريطانية وابن السعود على معاهدة خاصة مفصلة فيما يخص المسائل المتعلقة بالطرفين

فالظاهر ان « المعاهدة الخاصة المفصلة » الموعود بها قد عقدت فقد جاء ذكرها في الكتاب الاخضر بالصفحة (٣٧) . يشير الى تلك المعاهدة مندوب حكومة شرق الاردن بقوله :. « ان حكومة شرق الاردن مستعدة ان تكون الحدود بينها وبين نجد حسب العهود والحدود القديمة وحسب المعاهدة التي ابرمتها حكومة نجد مع حكومة بريطانيا العظمى في ١٨ تموز سنة ١٩١٦ »

وفي مذكرته في الجلسة التاسعة (صفحة ٤٣) يقول المندوب المذكور

« ان بحثي عن المعاهدة المعقودة بين نجد والحكومة الانكليزية لا يقصد منه الا ايضاح الحدود المعترف بها للحكومة نجد ». وقد امن الوفد النجدي على ذكر المعاهدة و اعترف بوجودها في جوابه في الجلسة السابقة المذكورة في الصفحة «٣٩» ونصه « ان البحث في المعاهدة المعقودة بين نجد والحكومة الانكليزية وطرق باب الخوض فيها من جانب حكومة شرق الاردن ،التي لم يكن لها وجود حين عقدها انما هو افتئات صريح وتدخل غير مقبول في شؤون نجد وعلائقها الخارجية. فلهذا نحتج بشدة على هذا التدخل »

فهذه المعاهدة التي عقدت حين لم تكن موجودة حكومة شرق الاردن لانها كانت تابعة وقتئذ للدولة العثمانية ،ولم تكن قد خلقت الثورة الهاشمية ضد الدولة برهان على سبق خيانة ابن سعود للدولة وبعلمه بما كانت تبطنه انكلترا من الشر في بلاد العرب ومن ثم فقد بالغ في كتمانها حتى اليوم خدمة لملكه الذي يزول هذا ما ارايناه اليوم التعليق عليه مما هو ثابت صراحة من (الكتاب الاخضر النجدي) ولا بد ان يكون هذا الكتاب قد وصل القطر المصري ليد من كانوا بالامس يدافعون عن ابن سعود وينزهونه عن الاغراض فاذا عساهم ان يقولوا بعد الاطلاع على ما في الكتاب وعلى تعليقنا هذا وبعد ان حصحص الحق وظهر الصبح لذي عينين ؟. اما الحكم في موضوع القضية المختلف عليها بين نجد وبين العراق والحجاز وشرق الاردن فسنفنده تفصيلا في العدد القادم ؟